

مدرسة الحياة | إن من البلاء سوء الفهم عن الله ورسوله ١ |

الشيخ الحويني ٠٣٤١ هـ

أبو إسحاق الحويني

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات من يهدي الله تعالى فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا - [00:00:00](#)

الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار - [00:00:26](#)

اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد. كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم. في العالمين انك حميد مجيد. وبارك على محمد وعلى ال محمد. كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم - [00:00:56](#)

للعالمين انك حميد مجيد. فهذا هو فجر يوم الاثنين الرابع والعشرين من شهر رمضان لسنة الف واربعمائة وثلاثين من هجرة خير من وطئ الحصى نبينا محمد محمد صلى الله عليه واله وسلم. وتتلو فيه خاطرة جديدة لابن الجوزي - [00:01:16](#)

رحمه الله من كتاب الصيد الخاطب وقد جعلت عنوانها ان من البلاء سوء الفهم عن الله ورسوله. وهذه الخاطرة تتعلق وبمعنى الزهد والتوكل من الجهة الصحيحة ومن الجهة المغلوطة يقول ابن الجوزي رحمه الله تعالى اجتهاد العاقل في - [00:01:46](#)

فيما يصلحه لازم له بمقتضى العقل والشرع. فمن ذلك حفظ ماله. وطلب تنمية والرغبة في زيادته لان سبب بقاء الانسان ماله. فقد نهي عن التبذير فيه فليل له ولا تؤتوا السفهاء اموالكم. فاعلم انه سبب لبقايا - [00:02:26](#)

التي جعل الله لكم قياما اي قواما لمعاشكم. وقال عز وجل ولا تبسطها كل البسط وقال تعالى ولا تبذر تبذيرا. وقال تعالى لم يسرفوا ولم يقتروا وكان فيبين ذلك قواما. ومن فضيلة المال ان الله تعالى قال من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا - [00:02:56](#)

وقال تعالى وانفقوا في سبيل الله. وقال تعالى ينفقون اموالهم. وقال تعالى لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح. وجعل المال نعمة وزكاته تطهيرا. فقال قال تعالى خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها. وقال صلى الله عليه وسلم نعمة - [00:03:26](#)

المال الصالح للرجل الصالح. وقال ما نفعي مال كمال ابي بكر. وكان ابو بكر رضي الله عنه يخرج الى التجارة ويترك رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا ينهاه عن ذلك. وقال - [00:03:56](#)

قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لان اموت بين شعبتي جبل اطلب كفاف وجهي احب الي من ان اموت غازيا في سبيل الله. وكان جماعة من الصحابة رضي الله عنهم يتجرون. ومن - [00:04:16](#)

سادات التابعين سعيد بن المسيب مات وخلف مالا وكان يحتكر الزيت. وما زال السلف على هذا ثم قد تعرض نواب كالمريض. يحتاج فيها الى شيء من المال. فلا يجد الانسان بدا من اللحية - [00:04:36](#)

في طلبه فيبذل عرضه او دينه. ثم للنفس قوة بدنية عند وجود المال وهو معدود عند الاطباء من الادوية حكمة وضعها الله. ثم نبغى اقوام طلبوا طريق الراحة فادعوا انهم متوكله. وقالوا نحن لا نمسك شيئا ولا نتزود لسفر - [00:04:56](#)

ورزق الابدان ياتي. وهذا على مضادات الشرع فان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهي عن اضاعه المال. وموسى عليه السلام لما سافر في طلب الخضر تزوج. ونبينا صلى الله عليه وسلم لم - [00:05:26](#)

ما هاجر تزود. وابلغ من هذا قوله تعالى وتزودوا فان خير الزاد التقوى. ثم يدعي هؤلاء المتصوفة بغض الدنيا. فلا يفهمون ما الذي

ينبغي ان يبغض. ويرون زيادة الطلب للمال - 00:05:46

حرصا وشرها. وفي الجملة انما اخترعوا بارائهم طريقا. فيها شيء من الرهبانية اذا يا صدقوا وشيء من البهجة اذا نصبوا شبك الصيد بالتزهد فسموا ما يصل اليه من الارزاق فتوحا. قال ابن قتيبة في غريب الحديث عند شرح قوله صلى الله عليه وسلم واليد العلي -

00:06:06

عليها هي المعطية. قال فالعجب عندي من قوم يقولون هي الاخذة. ولا ارى هؤلاء الا قوم من استطاعوا السؤال فهم يحتاجون للدناءة.

فاما الشرائع فانها بريئة من حالهم. وفي الحديث - 00:06:36

كيف ضاق البلد بمواشي ابراهيم ولوط عليهما السلام فافترقا. وكان شعيب عليه السلام كثير المال. ثم قد ند طمعه في زيادة الاجر من

موسى عليه السلام فقال فان اتممت عشرا - 00:06:56

فمن عندك. وكان ابن عقيل رحمه الله يقول من قال اني لا احب الدنيا فهو كذاب. فان يعقوب عليه السلام لما طلب منه ابنه بنيامين

قال هل امنكم عليه؟ فقالوا ونزداد كيل بعيد - 00:07:16

فقال خذوا. وقال بعض السلف من ادعى بغض الدنيا فهو عندي كذاب الى ان يثبت صدقه فاذا ثبت صدقه فهو مجنون. وقد نفر

جماعة من الصوفية خلقا من الخلق عن الكسل - 00:07:36

واوحشوا بينهم وبينه. وهو دأب الانبياء والصالحين. وانما طلب طريق الراحة وجلس قسوا على الفتوح. فاذا شععوا رقصوا. فاذا انهضم الطعام اكلوا. فاذا لاحت لهم حيلة على غنيهم ان اوجبوا عليه دعوة اما بسبب شكر واما بسبب استغفار واتم الطامات ادعائهم

ان هذا - 00:07:56

وقد انعقد اجماع العلماء ان من ادعى ان الرقص قرينة ان الرقص قرينة الى الله على كفر فلو انهم قالوا مباح كان اقرب حالا. وهذا لان

القرب لا تعرف الا بالشرع. وليس في الشرع امر بالرقص - 00:08:26

ولا ندب اليه. ولقد بلغني عن جماعة منهم انهم كانوا يوقدون الشمع في وجوه المردان ينظرون اليهم فاذا سئلوا عن ذلك سخروا بالسائل فقالوا نعتبر بخلق الله. افتراهم اقوى من النبي صلى الله عليه وسلم حين اجلس الشاب الذي وفد عليه من وراء ظهره وقال

وهل كانت فتنة داوود - 00:08:48

الا من النظر. هيهات لقد تملك الشيطان تلك الازمة فقادها الى ما اراد. والعجب ممن يذم الدنيا وهو يأكل فيشبع ولا ينظر من اين

المطعم. وما زال صالح السلف يفتشون عن المطعم - 00:09:18

حتى كان ابراهيم ابن ادهم يسهر هو واصحابه ويقولون مع من نعمل غدا. وكان سري السقطي يعرف بطيب الغذاء وله في الورع مقامات. فجاء قوم يتسمون بالصوفية يدعون اتباع اولئك السادة ويأكلون من مال فلان وهم يعرفون اصول تلك الاموال ويقولون

رزقنا - 00:09:38

وعجبا اذا كان الاكل لا يبالي به من اين؟ ولا لديه امتناع من شهوة ولا تقل ولا يخلو الرباط من المطبخ ولا ينقطع ليلة واصله من مال

قد عرف من اين هو. والحمام دائر والمغني يدق - 00:10:08

بدف فيه جلاجل ورفيقه بالشبابة وسعدى وليلى في الانشاد. والمردان في الشمع ثم يذم بعد هذا فقولوا لنا من يتلهى بالناس الا

هؤلاء. ولكن من مرت عليه زرجنتهم انه اخس منه. هذه الخاطرة كما سمعتم لها - 00:10:28

يا عصب عصبها المال. هل جمع المال من حب الدنيا هذا سؤال. وهل جمع المال ينافي الزهد والتوكل هذا سؤال ثامن. وهل يجب

عليك ان تجمع المال فهذا سؤال ثالث. كما قلت في عنوان هذه الخاطرة ان من البلاء - 00:10:58

او من اعظم البلاء سوء الفهم عن الله ورسوله. واصل كل بدعة دخلت علينا سببها سوء الفهم عن الله ورسوله. وسوء الفهم اذا اعتبرنا

حسن القصد. والا فهناك من يسيء القصد. ويسيء الفهم. فانا لن اتكلم في القصد - 00:11:38

لان القصد محل لان القصد محله القلب. لكن اتكلم عن سوء الفهم مجردا من سوء القصد هناك معان قريبة. كالزهد والبطالة. كيف

تفرق بينهما كالشجاعة والتهور. كيف تفرق بينهما كترك الاسباب والتوكل. كيف تفرق بينهما؟ وهكذا تواليك. في معان - 00:12:08

كثيرة متشابكة تحتاج الى بصيرة في التمييز بينها. المال عصب وكان النبي صلى الله عليه وسلم يدخر لاهله كما في صحيح بخاري قوت سنة ومع ذلك فهو سيد المتوكلين. وكان يقول الله - [00:12:48](#)

ثم اجعل رزق ال محمد قوتا. وهذا قد يظن بعض الناس ان هذا بظاهره ينادي الادخار انه دعا ربه عز وجل ولا يدعو النبي صلى الله عليه وسلم ربه عز وجل الا بافضل المقامات - [00:13:18](#)

فعندما يقول اللهم اجعل رزق ال محمد قوتا اي على قدر حاجتهم. اذا وجد الغداء لا يكون عنده العشاء. فيدعو ربه ان يرزقه. وهكذا دواليك ان لا يكون الا عنده ايه اكل اكلة باكلة. فكيف يدخر قوت سنة؟ لازواج - [00:13:40](#)

واجه شوف واضح الفرق اجعل رزق ال محمد قوتا ال محمد تشمل يراد بها النبي صلى الله عليه وسلم نفسه ويطلق الان على النفس. اللهم صل على ابراهيم وعلى ابراهيم. والمقصود هو ابراهيم. ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب - [00:14:10](#)

والمقصود فرعون. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول عن ابي موسى الاشعري لقد اوتي هذا زممارا من مزامير آل داوود والمقصود هو داود نفسه الذي كان يعرف بحسن الصوت دعاء النبي عليه الصلاة والسلام هذا لا ينافي الادخار لان الادخار معناه الجواز - [00:14:40](#)

واجعل ال رزق ال محمد قوتا هو الافضل فذكر المقامين جميعا. لان النبي عليه الصلاة والسلام كان في مقام التشريع واخذ منه من مسألة الادخار بعض العلماء كان يطوف في الاسواق يجمع البضائع - [00:15:10](#)

فقيل ان هذا ينافي التوكل فقال لا. ان النفس اذا اوتيت رزقها اطمانت وامتن الله عز وجل على قريش فقال لايلاف قريش ايلافهم رحلة الشتاء والصيف فليعبدوا رب هذا البيت الذي اطعمهم من جوع وامنهم من خوف. فلا يعبد - [00:15:30](#)

الله جائع ولا خائف. فحتى تتم عبادتهم امنهم. بان دفع الجوع عنهم يجبي اليه ثمرات كل شية. يعني في مكة ثمرات الصيف والشتاء طيلة العام لي يجبي اليه. كل الناس بتأتي بالفواكه وتأتي بالمطعمومات. التي يحرم منها معظم اهل - [00:16:00](#)

البلاد فيأكلون فاكهة الصيف والشتاء في نفس الوقت. والنبي عليه الصلاة والسلام فيما يتعلق بالجوع كان يقول اللهم اني اعوذ بك من الجوع فانه بنس الضجيع. الجائع لا يستطيع ان ينام - [00:16:30](#)

ابدا حتى يقع. فهو اذا الحديث هذا لا ينافي هذا. هذا للمقامات العلية وهذا للجواز. كما قلنا النبي صلى الله عليه وسلم كان قائما مقام المشرع الذي يشرع للناس او يبين للناس - [00:16:50](#)

ناسي امر دينهم. وصاحب المال يستطيع ان يجري مع العالم في مضمار واحد في الدنيا والاخرة. وعندنا حديثان وكلاهما في الصحيحين. حديث ابن مسعود رضي الله عنه لا حسد الا في اثنتين. رجل او رجل اتاه الله مالا فسلطه على هلك - [00:17:10](#)

في الحق ورجل اتاه الله الحكمة فهو يقضي بها ويعلمها الناس. والحكمة التي وردت في حديث ابن مسعود فسرت في حديث ابن عمر رضي الله عنهما في الصحيحين ايضا كما ذكرت وآ - [00:17:40](#)

آ مطلع الحديث لا حسد الا في اثنتين. فلما ذكر المال اتبعه بذكر القرآن. ورجل اتاه والله القرآن فهو يقرأه اثناء الليل واناة النهار. وطبعا لا حسد ليس معناها آ نفي الحسد ولكن لا حسد لا حسد اي لا يغبط المرء في شية - [00:18:00](#)

الا بهذين الامرين. مش معناها نفي الحسد. لا الحسد موجود طبعا بنص الكتابي والسنة. ولكن الحسد هنا في الايام العهد الغبطة. الغبطة ان تتمنى ما لغيرك بغير ان تتمنى زواله عن غيرك. كعادة الحسود - [00:18:30](#)

الحسود حسن المذموم انك انت تتمنى ان يزول الله النعمة عن غيرك وتأتيك. لكن هنا معناها الغبطة. ما دليل التأويل حديث ابي هريرة رضي الله عنه في صحيح البخاري في كتاب فضائل القرآن عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:18:50](#)

انه قال لا حسد الا في اثنتين. رجل اتاه الله القرآن. فهو يقرأه فسمعه رجل فقال لو اني اوتيت مثل هذا لعملت بعمله فهذا يدل على ايه؟ انه لا يتمنى ان يزول هذه النعمة وهي قراءة القرآن عن هذا الرجل بل تمنى ان يكون له - [00:19:10](#)

له مثل ذلك. ورجل اتاه الله مالا فهو ينفق منه اثناء الليل واناة النهار. فقال لو ان لي مثله لعملت بعمله. هذا عند البخاري من حديث ابي هريرة. وهو عند الترمذي واحمد وغيرهما من حديث ابي كبشة الانماري. رضي الله - [00:19:40](#)

عنه قال انما الدنيا لاربعة نفر. رجل اتاه الله مالا وعلما. فهو يتقي الله فيه يصل به رحمه ويرعى لله فيها حقه هذا بافضل المنازل.

رجل اتاه الله علما ولم يؤته مالا فهو يقول لو ان لي كفلان لعملت - [00:20:00](#)

بعمله فهو وليته فهما في الاجر سواء. صاحب المال الذي لم يؤت موهبة العلم يستطيع كما قلت ان يجري في مضمار العالم. لكن

بشروط اما ان يكون عالما بوجوه الانفاق - [00:20:20](#)

او يتبع عالما يعلمه كيف ينفق. ولذلك قيد انفاق المال شرط لم يقيد العلم به. قال ورجل اتاه الله مالا فسلطه على هلكته في

الحق. في الحق. هو ده القيد. طب الرجل الجاهل الذي لا يعرف قبيلة - [00:20:40](#)

كيف يعرف وجوه انفاق المال فيما يحبه الله سبحانه وتعالى؟ هناك آآ اناس يهلكون اموالهم في الباطل. ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله. فسينفقونه ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون. والذين كفروا الى جهنم يحشرون. فهذا ينفق ما له ليصد

- [00:21:10](#)

سبيل الله. بل قد ينفق الاموال الطائلة التي لا تخطر لك على بال. يعني مسلا الفاتيكان وانتم هتعرفوا الفاتيكان ده يعني قبة النصرى

في اوروبا. ده عبارة عن مكان حي كده - [00:21:40](#)

في ايطاليا ميزانية الفاتيكان للتفشير في العالم تساوي عشرة اضعاف ميزانية قارة افريقيا. طبعا هذا الرقم قد يكون مفاجأة لكثيرين

ممن يسمعون هذا الرقم قارة افريقيا بالكامل ميزانية الفاتيكان عشرة اضعاف هذه القارة. ولماذا نبتعد؟ لا نرجع الى - [00:22:00](#)

الى حالنا معاشر المسلمين. هناك من ينفق الاموال الطائلة في سبيل منصب دنيوي دورة مجلس الشعب بتاعة السنة اللي فاتت. رجل

واحد انفق ثلاثين مليون جنيه. في الدعايات الانتخابية ثلاثين مليون. طيب انا وانت واي انسان يتدبر الواقع. هل - [00:22:36](#)

في واحد ينفق هذا المبلغ ليخدم الناس يعني محروق اوي. انه يخدم الناس فينفق ثلاثين مليون طب انا بقول له هاتهم واعمل بهم

مساكن وسكن الشباب ادي له الشقة على المفتاح. يبقى انت كده فعلا بتخدم الناس. لكن - [00:23:06](#)

انا وانت نعلم ان الثلاثين مليون هيتحط صفر قدامهم. كمان. يبقى طلع بتلتميت مليون. ايه اراضي على الطريق الصحراوي كل

اراضي في الطريق الزراعي واراضي في المش عارف ايه. وتسهيلات في الاسراد والتصدير والجمارك والضرائب. قصة انا يعني لا

اذيع سرا هذا - [00:23:26](#)

لم يذاع ليل نهار على صفحات الجرائد وفي القنوات الفضائية وفي البرامج الحوارية الساخنة في السياسة وغيره والكلام فلما يوم

في الثلاثين مليون وده الرقم المعلن وما نعرفش ايه اللي كان تحت الترابيزة راح لمين؟ الله اعلم. كل - [00:23:46](#)

هذا انفق ما له واهلك ما له. بس في الحق لا. الشاب اللي تزوج واحدة ممثلة وانفق في ليلة الدخله تسعة مليون دولار. يعني خمسين

مليون جنيه. اهلك ما له ام لا؟ اهلك ما له. لكن في الحق - [00:24:06](#)

يبقى اذا شرط المال وده بقى اللي احنا نريد ان ندندن عليه. شرط المال حتى يجري صاحبه في مضمار العالم يوم القيامة ولربما

سبقه. الله اعلم. ان يسلط الهلكت على ماله في الحق - [00:24:26](#)

طب الجاهل الذي اتاه الله عز وجل المال. وليس عنده علم زي النوع الثالث والرابع في حديث ابي كبشة الانماري. في السابق ذكره

اللي هو اوله انما الدنيا لاربعة نفر. احنا ذكرنا النوع الاول والثاني. النوع الثالث ورجل اتاه الله - [00:24:49](#)

ومالا ولم يؤته علما. فهو يخبط في ماله. لا يرعى لله لا يتقي الله فيه ولا يرعى لله فيه حقا ولا يصل به رحمه فهذا باخبت المنازل

ورجل لم يته الله مالا ولا علما. فهو يقول لو ان ليك فلان فلان اللي هو رقم ايه - [00:25:19](#)

رقم ثلاثة اللي هو اخبت المنازل ده. يقول لو ان لي كفلان لعملت بعمله فهو ونيته فهو في الوزر سواء. ونحن نعلم ان العبد سيسأل

اربعة اسئلة يوم القيامة منها سؤالان عن المال. وعن ما له من اين اكتسبه؟ وفيه انفقه - [00:25:49](#)

فلا بد لمن يريد ان يصل بالمال وينعم به يوم القيامة. لابد ان يعرف وجوه الانفاق التي يحبها الله ورسوله. وهذا كما قلت اما ان يكون

عالما هو واما ان يكون ملتصقا بعالم - [00:26:19](#)

لا سيما ان لا سيما ان البيوع آآ الاصل فيها الحل. مش الحرم يعني يمكن العبادة ضيقة لان الاصل فيها المنع حتى يرد دليل بالاذن لانه

لا يحل لك ان تعبد الله - [00:26:39](#)

بما تشتهي ولا بما تريد. بل لا قرينة الا بشرع كما قال ابن الجوزي. وهنقف ان شاء الله على الكلمة دي برضو آآ ربما يأخذ آآ حلقة كاملة. يبقى اصل المنع خلاص استرحنا. بقت مريحة - [00:26:59](#)

خبر تعمل ايه؟ لابد يكون عندك دليل حتى تفعل. لأ البيوع مفتوحة. الاصل فيها الحلم. حتى يرد دليل بالمنع. من المنتج في الدنيا الكافرون. من المستورد؟ المسلمون الشعوب الضعيفة عموما لكنها لا يعني آآ اي شعب في العالم لا يعني آآ المسلمون فقط. آآ بلاد المسلمين - [00:27:19](#)

اكبر سوق في العالم. يستهلكون بمليارات تريليونات كما يقال هند دولارات او الجنيهات او الكلام ده في سبيل الترفيه او في سبيل مش الترفيه البنية الاساسية في حياتهم. زي المصانع - [00:27:49](#)

هذه المستشفيات والكلام ده. كل الاجهزة الموجودة في هذه المباني آآ مستوردة من الخارج. طيب هذا الذي ينتج البضاعة. قلت لك انه كافر. يعني ليس عنده خط احمر يقف عنده. الخط الاحمر - [00:28:09](#)

الذي يقف عنده الخسارة. بس. ده اللي يقف عنده. يقوم راجع حساباته. انما فيما عدا ذلك ليس عنده اي خط احمر. انت كمسلم عندك خطوط حمراء ام لا؟ عندك خطوط حمراء. الذي قيدك - [00:28:29](#)

الدين بها في بيوع من هي عنها. البيوع دي الكافرون يمارسونها معك فالمفترض لما بتروح تعقد صفقة لشراء اية بضاعة من البضائع انت احنا خلاص بنتكلم عن الذي يريد ان - [00:28:49](#)

في مضمار العالم. ياخذ الصفقة وشروط الصفقة دي كلها. ويذهب بها لعالم ان لم يكن هو عالما. يذهب الى عالم ويقول والله انا اريد ان انا اشتري البضاعة الفلانية. وشروط الرجل المنتج كذا وكذا وكذا. هل ترى فيها شيئا محرما - [00:29:08](#)

يقرأ العالم يعطيك الاجابة مجانا. في حد من العلماء الافاضل يعني الذين يقفون على قدم الصدق والنصب في هذا الدين. ممكن ياخذ على الفتوى اجرا؟ اه في جماعة كده يقول لك اتصل برقم كذا - [00:29:28](#)

وكذا لتسأل اي سؤال بجنيه ونص. مش عارفين القصة دي ولا ايه؟ ها زي ما تليفونات يقول لك ايه اطلب كذا وكذا تسمع اخر نكتة. او اطلب كذا وكذا لتسمع اه فزورة او يطلب كذا وكذا ها نحن متخصصون في - [00:29:48](#)

الجيوب. ده ايه؟ دي اللافتة اللي ايه؟ اللي كله بينزل تحتها حتى اللي بيطلب الفتوى بجنيه ونص جنيه. يقول لك يعني هو كمفتي بياخذ خمسة وسبعين قرش وشركة الاتصالات بتاخذ خمسة وسبعين قرش. وسيل من الاتصالات. يعني فيه ناس يتصلون بكثير من

اهل العلم. يجب - [00:30:08](#)

هو اتفهم مغلقة. طب الراجل مضطر وعمايز فتوى دلوقتي اهو يعمل ايه؟ فبيضطر يقول لك مش مشكلة جنيته ونص مش مشكلة عنده. تمام؟ لكن اللواء خمسة وسبعين قرش على الفتوى والكلام دهوت. نسأل الله السلامة. والا يكون هذا يعني من اجورهم في الآخرة. فهو

العادة ان العالم - [00:30:28](#)

يستفتى مجانا. فانت لما بتتصل بالعالم تأخذ من وقته ومن جهده. ولربما ظل فيومه يحزر شرطا من شرائط العقد. ما عندوش علم. فعمايز يفتيك الشرط ده فالتبس عليه هل هو حلال - [00:30:48](#)

الحرام ومسايب الايه؟ الشروط على جنب ويبتدي يبحث في الكتب ويضني ذهنه وربما اتصل بكثير من اهل على نفقته الخاصة.

يعني هو لما بيتصل واللي بيدفع فيتصل بعالم او اتنين او ثلاثة او اربعة عشان يحزر المسألة فيدفع من جيبه وفي الآخر - [00:31:08](#)

يقول لك هذا يجوز او لا يجوز. خلاص؟ طيب. آآ واقع تجار المسلمين الان هل هم فعلا يفعلون ذلك؟ لا. هو عنده محاسب وعنده مستشار قانوني. وعنده للاشراف والكلام ده وكل دول بياخدوا ايه؟ بياخدوا فلوس. العالم هو الوحيد الذي يعمل بلا مال - [00:31:28](#)

ومع ذلك يبحث عن اكبر مستشار قانوني اكبر محاسب يبحث عن الرؤوس الكبيرة. وربما اعتدى على مؤسسات اخرى لها محاسب جيد جدا يغريه. يدي له يقول هادي لك مال اكثر. وتعال عندي. ليه؟ لما ثبت من جودته وجودة ذهنه - [00:31:58](#)

الحساب والكلام. او مستشار قانوني يخبئه على المؤسسة التي علمته وانفقت عليه واطل فيها سنوات طويلة علشان ياخدوا ويعطيه مالا اكثر. كل ده صيانة لايه؟ صيانة لنجاح المؤسسة. ومع ذلك لا يفكر - [00:32:18](#)

ان يكون له مفتيا. هذا المفتي اللي هو عصب المال. عصب المال لان هذا التل الكبير من الماء الذي تأخذه دائما ستترك هذا التل لمن؟
لن تستفيد منه بكل - [00:32:38](#)

فواقع المسلمين واقع التجار المسلمين الان انهم لا يوظفون مفتيا لا باجر ولا بدون اجر فكيف يصل الى هذا القيد في الحق وهو جاهل هذا الجهل؟ لا عشان كده اللي انعصب الخاطرة اهو المال انا ذكرت هذا الكلام وساذكر اكثر منه - [00:32:58](#)
عندما ندخل في كلام ابن الجوزي رحمه الله تعالى. كلنا يحب المال. ليه؟ لانه هو الذي يغنيك وهو الذي يجعلك لا تريق ماء وجهك عند احد. وآآ حتى لو كان قريبا منك - [00:33:31](#)

ربما استحييت ان تسأل وآآ كان آآ بعض الصحابة وهو عوف بن مالك رضي الله عنه. الحديث ده رواه الامام مسلم في كتاب الزكاة. من حديث ابي مسلم الخولاني رحمه الله - [00:33:51](#)

قال حدثني الحبيب الامين. اما هو لدي فحبيب وعندي امين. عوف بن مالك رضي الله عنه. قال كنا عند رسول الله صلى الله وسلم تسعة او ثمانية او سبعة. فقال الا تبايعون - [00:34:11](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قلنا قد بايعناك يا رسول الله. فقال الا يبايعون رسول الله صلى الله عليه وسلم قلنا قد بايعناك يا رسول الله. فقال الا تبايعون - [00:34:41](#)

رسول الله يبقى فيه حاجة ناقصة. ما هو لا يكرر الكلام ثلاث مرات الا ان فيه معنى لم يفعلوه. فلما قال الثالثة الا تبايعون رسول الله؟ صلى الله عليه وسلم؟ قال فبسطنا ايدينا - [00:35:01](#)

يبقى كان المفروض ايه؟ يبسطون ايديهم لان ده اصل الايه؟ المبايعه زي ما عمرو بن العاص رضي الله عنه قال كما في صحيح مسلم من حديث عبدالرحمن ابن شماسه المهري. وذكر قصة وفاة عمرو بن العاص رضي الله عنه. وذكر في هذا الحديث - [00:35:21](#)

قال عمرو فلما اردت ان اسلم جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فبسطت يدي فقلت يا رسول الله ابسط يدك فل ابين فلما بسط يده قبضت يدي. الى اخر الحديث. فقال فبسطنا - [00:35:40](#)

وقلنا قد بايعناك يا رسول الله فعلام نبايعك؟ قال تبايعوني على الا تشرکوا بالله شيئا وتقيم الصلاة وتطيعه. واسر كلمة خفية. فقال لا تسألوا الناس قال فكان صوت احدهم يسقط من على فرسه فلا يسأل احدا ان - [00:36:00](#)

ناوله اياه. ليه؟ اخذوا الايه؟ اخذوا الكلام على عموما وهو ده الاصل في الكلام. الاصل ان تظل الادلة العامة عامة لا تخصص الا بدليل. وان تظل الادلة المطلقة مطلقة لا تقيد الا بذلك - [00:36:30](#)

وان تظل الادلة عارية عن النسخ حتى يجيء دليل بالنسخ. فالاصل في الادلة عموم الاصل في الادلة العموم اي انها تعم الرجال والنساء. فاذا جاء حديث مثلا او جاءت اية من كتاب الله عز وجل. فالاصل ان المخاطب بهذا من؟ الرجال - [00:36:55](#)

والنساء معا لا نقول هذا للرجال ولا هذا للنساء الا اذا جاء دليل يفرق ما بين ايه؟ ما بين الرجال وما بين النساء فقال لا تسألوا الناس شيئا. مع ان اذا سقط الصوت منه وهو يركب الفرج؟ فقال لفلان ناولني - [00:37:21](#)

فهذا لا بأس به. ولكنه لما سمع الكلام اجره على عمومه فكان الواحد منهم لا يسأل الناس شيئا لان سؤال الناس من جملة الحاجة والحاجة ذل. فاراد ان يعزك وان يكرمك - [00:37:43](#)

عشان كده سفيان الثوري رحمه الله كان معه دنانير وآآ وهو واقف في السوق فقام واحد بقى ايه سألته قال يا ابا عبدالله اتضع هذه في يدك الدنانير دي؟ لان سفيان الثوري كان ايه؟ يضرب به المثل في الزهد - [00:38:03](#)

يبقى زاهد ومعه فلوس؟ طب تيجي ازاى؟ فقال له يعني اتجعل يدي في يدك؟ قال له اسكت لولاها لتمندل بنا الملوك لا تمندل بنا يعني ايه؟ اعلموه زي المنديل. وانت بعد المنديل ما بتلف فيه ولا بتتنف فيه ولا بتعمل به ايه؟ تحط على راسك مفهوم - [00:38:23](#)

ها ولا بتحطه في برواز وتعلقه؟ امال طريقه ايه؟ سلة المهملات على طول. ها فيقول لولاها لتمندل بنا الملوك ما استغنيانا عن اهل الدنيا الا بها حتى وان كانت قليلة. بس انت لا تستطيع ان تعيش الا بها. وهو صاحب الكلام الجميل. ان استطعت ان تعيش -

[00:38:45](#)

الخبز والملح لن يستعبدك احد. نقدر نعملها؟ طب جرب جرب كلام سفيان هذا. الخبز مبزول. على الاقل ستجده على المزابل روح
فتش في المزابل. ده الكلام ده يعني على آآ اسوأ تقدير يعني. هتلاقي ناس اسلاميين آآ اكياس عيش اكياس خبز يعني ملفوفة لسه -
00:39:14

لحد استعملها ولا حد برضه هتطلع نظيفة. ها حتى لو لقيت خبز آآ ناشف وبتاع موجود في وسط زبالة. ما انت نفسك حلوة بقى
هتقعده تنضف فيه ومش عارف ايه والكلام دهوت والملح ببلاش. تاخذ حبة ملح على كسرة خبز - 00:39:44
تسقط كلب الجوع وخلص انتهت الحدوتة. وكان سلفنا من اهل العلم يستعينون بمثل هذا من الاسباب الارضية اه عبدالله بن ابي
داود اللي هو ابوه ابو داوود صاحب السنة. وكان عبدالله رجلا عالما - 00:40:04
ذهب الى ابي سعيد الاشد. وكان بياخد معه كسر. كان بياخد معه الخبز اليابس. لا يستطيع ان يأكله الا على شط الفرات. ليه؟ يحط
الخبز اليابس في الماية عشان يلين. والا يكسر سنانه على طول. وطبعا هو يابس - 00:40:24
عشان اللي يعيش اكبر مدة اطول مدة ممكنة. عشان ما يعفنش يعني. فكان يحط بقى ايه الرغيف في دجلة او في الفرات او الكلام
وياكل معه حباية فول. حبة من الباقلة. اي الباقلاء فول - 00:40:44

لوبييا فاصوليا اي حاجة. قال كان واخذ معي ثلاثين مدة من الباقلة الموت اللي هو ايه؟ آآ قبضة اليدين. ادي المرق. والقاء الايد
الواحدة نصف ايه نصف مدة ثلاثين يعني دي مسلا تجيب لها ايه؟ لو انت يعني آآ واحد من اياهم تيجي بطول كده ولا بتاع. هيبقى
الموت ايه - 00:41:04

نص كيلو. مش كده؟ نص كيلو في حدود نص كيلو. يعني خمستاشر كيلو فول. لما اخلص خبز وخلص الفول كان قد كتب عن ابي
سعيد الاشد ثلاثين الف حديث - 00:41:34

يعني كان ايه موائم حاله. عارف ان النفقة كده وكم من العلماء جاع وكم من العلماء باع ملابسه الامام البخاري باع هدومه مر في
الرحلة. احمد ابن حنبل باع الجرادل اللي معه وباع الطشت بتاع - 00:41:54
الوضوء وباع الكلام ده رهانا هم عند البقال. ولما اصحابه ارادوا انهم يعطوه مالا ابي ان يأخذ. وقال اكتب لكم اجرة يعني واحد عايز
ينسخ آآ كتابا مثلا من الكتب فببأجر اي نسخ ينسخ له زي المتبعة كده. فقال لا ما - 00:42:14
مال من حد وجعل ينسخ لهم وقد يكون بعض هؤلاء الذين ينسخ لهم من تلاميذه. ولم يجد اية غضاضة ان ينزخ لهم ويأخذ يفك
الرهن عند الايه؟ عند البقرة. يعني عايز اقول الانسان اذا رزقه الله سبحانه وتعالى القناعة بس دي اصلها - 00:42:34
منظومة متكاملة. لن يرزق القناعة ابدأ الا رجل له هدف. مش عايش ليأكل ولا عايش ليتمتع لابد ان يكون له هدف. وهدف هؤلاء عادة
يكون الاخرة. او يكون او يكون صيانة - 00:42:54

باعراضهم مثلا لازم يكون له هدف. انت كرجل في هذا المسجد آآ جئت واعتكفت وآآ لتحضر دروس العلم. لازم لك هدف الهدف ان
تزكي نفسك حتى تصل الى ربك بالسلام. يبقى انا ايه اقل العين شوية اقلها شوية. العين اللي هي - 00:43:14
نعمل ايه؟ عن الطمع. النبي عليه الصلاة والسلام كما ذكرت في هذا المجلس قبل ذلك. قال لو ان ابن ادم واديا لقد يؤلفنا اثنين ولو كان
له اثنان لقال لو ان لي ثلاثة ولا يملأ عين ابن ادم الا - 00:43:36

تراب وتاب الله على من تاب. المال لا شك انه عصى. الحياة لكن كما قال صلى الله عليه وسلم اتقوا الله واجملوا في الطلب. فما عند
الله لا ينال بمعصية الله. فيه ناس - 00:43:56

مستعجلة. عايز يبقى يصل قدر معين من الغنى. عايز يصل الى مصنع الى متجر يبقى استيراد وتصدير والكلام ده فيقوم يسلك كل
الاسباب المحرمة لاجل الوصول الى هذا. لا سيما الذين يسرقون المال العام. المال العام - 00:44:16
يروح البنك يعطي مسلا ميت مليون. ويستأجر مكتب في افخم العمارات. ما هو خلاص ما هو هيعيش الدور. يقول لك آآ ادي تاخذ.
يعني ادي لها تاخذ منها. يعني مسلا لما يكون انا راكب سيارة مسلا بمليون جنيه. ما بتجيب فلوس - 00:44:36
ان عادة يقع في روع الناس ان اللي انا في السيارة بمليون جنيه. مش ممكن يكون انسان ديني يعني. فيه ناس آآ محترفون يفعلونها

لاشياء اخرى مما اذكر في حياتي يعني ان انا من حوالي آآ عشرين سنة كده آآ كنت معروف طبعا معروف في بلدي - [00:45:06](#) وكده. ففي ناس المتسولون طريقة جديدة في التسول انه يلبس حاجة هنداب جامد قوي يعني بدلة وكرافتة وحاجة فخمة جدا وبحيث انك انت يقع في رعب من درج محترم. او مثلا عمدة ولا راجل جاي الهدوم الفارسة بقى واللي مش عارف ايه - [00:45:26](#) ها والايطان وايك والجلابية وشدها فقال سألوا عرفوا ان انا راجل في البلد معروف والكلام ده. وطبعا راجل معروف واكيد فيها الناس بيدي له اموات صداقات وزكوات كده. انا نازل من العمارة اول ما وصلت الباب قال لي آآ الشيخ ابو اسحاق - [00:45:46](#) قلت له نعم. قال لي سبحان الله سيماهم على وجوههم. ها؟ فكده انك اتبججت بقى. ها؟ خلاص سمعوا على طب ايه اه والله احنا يعني فلان آآ بيه لابس طبعا حاجة محترمة جدا وعربية تويوتا انا اذكر يعني كانت شكلها جديد - [00:46:06](#)

كده قالوا والله احنا ادينا يعني آآ بنت يتيمة بنجوزها الحقيقة جنبنا كل حاجة الحمد لله واهل الخير كتار ناقص بقى التلاجة البوتاجاز والغسالة وحاجات كده بسيطة كده يعني. تمام؟ فقلنا ايه؟ مين احسن ونسأل اهل الخير؟ قالوا ما فيش غير الشيخ ابو اسحاق - [00:46:26](#)

انا كان في جيبي التلميت جنبه قمت مطلعهم واديهم لي. خلاص ده كل اللي كان في جيبه وقتها ولو كان فيه اكرت ربما قدي لان انا اديته على استحياء عايز تلاجة وغسالة وبوتاجاز وشوية رفاع. وادي له التلميت جنبه وقال سيماه على وجوههم حتى عيب. ها! عيب يعني تلميت جنبه - [00:46:46](#)

يعني بتاع الف جنبه مسلا الف ونص الفين اقل حاجة ايه تشفي الغليل يعني في المسألة دي. المهم خلاص آآ مضى الامر وركبوا السيارة وكده رحت عند آآ اخينا الدكتور محمد - [00:47:06](#) وحاجة لربنا يحفضه. احد يعني القائمين على الدعوة عندنا هنا في البلد يعني. رحت له العيادة فلقيت الراجل ده هم اللاتنين. سلمت عليهم وبتاع ودخلت للدكتور محمد فبقول له ايه في ناس نصابين - [00:47:26](#)

وضحكوا علي قبل كده وبتاع خلاص ضحكوا علي هجيب انا التلميت جنبه مينين؟ خلاص حفظتهم وعلمتهم وكده يعني. مرت سنة وفي في عام اللي بعده وانا نازل برضو لقبتهم واقفين على باب العمارة وخير ان شاء الله اهلا وسهلا فاكربنا طبعا - [00:47:46](#) انا وهل انساك؟ لقد حفرت على صفحة قلب. ها؟ لو واحد جا له زهايمر دول مش هينساهم بالزات. دول فقال لي قلت له خير ان شاء الله قال والله فيه ولد يتيم في معهد خدمة اجتماعية. يتيم. طب اليتيم يعني لا يتم بعد احتلام؟ ما احنا برضو عندنا معاني الشرعية من ضبط - [00:48:06](#)

النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يتم بعد احتلام اول ما يحتلم او ينبت او الكلام ده ينتفع عنه صفة الايه؟ صفة اليتيم. برضو الجماعة اللي بيلموا آآ للنساء وكده اللي بيتزوجوا يقول لك بنت يتيمة عايزة باللي منها عشان تتجوز. لأ الوصف ده غلط. يتيمة لأ اليتيم ايه له - [00:48:26](#)

الحد الذي ذكرته والصفة التي ذكرتها. آآ قلت له طيب آآ خير ان شاء الله قال لي واد يتيم في معهد الخدمة وعايز مصاريف ومش عارف ايه وبتاع. قلت لهم سبحان الله - [00:48:46](#)

انا اعرف استاذ في معهد الخدمة. ادوني اسم الولد وانا على طول هخلص الموضوع. تمام؟ مش تبرجل ولا قال لي بارك الله فيك وجزاءه الله حطيت عننا العناء والمشكلة. بارك الله فيك. تمام؟ وترخص الدنيا اسم الولد عوضين اي حاجة بتاع الكلام ده خد - [00:48:56](#)

خد الاسم وامش. طب النهاردة واحد زي ده اتطورت قصة الشحاتة بقى. ما عادتش بقى واحد لازم يقوم رابط رجله بحبل ها عشان يبقى ايه؟ مكسل او عامل ايده كده وربطها ويفضل يعمل لك ايه؟ كده علشان ايه؟ تدي له مسلا فلوس او الكلام ده. او يقول لي السدوم مزيتة او يدي نفسه - [00:49:16](#)

صفحة ولا مش عارف ايه الكلام الرشاش وحط ميكروكروم سايز دماغه سايح والكلام ده. لأ ده تدني في مسألة لا فيه تطوير. في مسألة الشحاتة والكلام ده ان يجي لك بافخم سيارة ويركب لمش عارف ايه والكلام ده. بحيس لا يقع في روحك مطلقا ان ده ممكن

يكون من اردال الناس. ومن المتسولين - [00:49:36](#)

احيانا الحاجة الفخمة ها بتجيب يقول له فصاحبنا بقى يروح ياخذ له ميت مليون جنيه من اموال قروا على عمارة مشهورة جدا
وياخذ فيها طابق معين من الطوابق في جيل افخم الاساس وبواب وشغالين ومش عارف ايه - [00:49:56](#)

وعريباته وبتاع والكلام ده ويعمل بقى ايه حاجة فخمة كده ويبقى اسمه ايه؟ اسمه بقى ايه رجل اعمال. وطبعا رجل الاعمال ده مش
سهلة عشان تبني دماغ رجل اعمال. لازم يكون جاي من اول السلم - [00:50:16](#)

ناول السلم اشتغل بقى موبايل محارة واشتغل مش عارف ايه الفاعل ويشيل لي القصعة ويطلع بها فوق وبتاع والكلام ده. دول بيبقوا
ناجحين. ليه؟ عرق الدنيا الدنيا مش زي ده عامل زي ورد النيل؟ انت عارف ورد النيل؟ ما لوش قدر يعني. انا عايش على وش الماية

متطفل - [00:50:31](#)

طفيلي ياخد مية ويرميها في الهوا. عشان كده يقول لك ايه ورد النيل لابد نشيله ليه؟ لانه بياخذ قدر من الماء. نحتاجه نحن.

ويحصل تطهير الكلام ده. لكن ورد النيل ده ما لوش جدر على اي حاجة. تاخده كده وتشيله تقوم راميه. هم كثير جدا الذين افقروا

البلاد واشقوا العباد - [00:50:51](#)

من امثال هؤلاء ولما يروح البنك ولا الكلام دوت تستغرب ازاي الراجل ده ضحك على البنك. اللي يقول لك البنك ده ما يخرش الماية
ومش عارف ايه وبتاع ويعمل بتاع. الله! طب الراجل اللي خد ميت مليون ده ومش عارفين تجيبوا منه ولا مليون! ايه الضمانات اللي

انتم خدتوها عليها عشان خاطر مش عارف ايه! يقول لك والله آآ كان الضمان - [00:51:11](#)

ميدان التحرير. حاجة زي كده يعني مش لازم ميدان التحرير يعني حاجة زي ميدان التحرير كده. ها او شارع مسلا ستة وعشرين
يوليو ولا دعوا المحور ولاي حاجة من الحاجات المعروفة دي يقول لك والله ادانا الحاجات دي ضمانة. ما هو دولا هم رجال اعمال

واسمهم رجال - [00:51:32](#)

وطلعوا ونزلوا وافلسوا جميعا. لم يبقى في الحلبة الا من كان منظومة دماغه منظومة صحيحة. عارف المال المال وعنده دراسة
جدوى. قبل ما يدخل على مشروع يشوف دراسة الجدوى صحيحة ولا لا. البلد تستحمل البضاعة دي ولا لا؟ البضاعة دي تنفع -

[00:51:52](#)

في هذا المكان ولا لا والكلام ده عنده دراسة جدوى يقوم يقول لك انا ما تاجرش الا في في الحاجة لها مسلا ميزانية محددة ولها

اسباب معينة والى اخره. فنذر هؤلاء كما قلت لكم واخذوا هذا المال. فافقروا البلاد والعباد. لأ احنا عايزين - [00:52:12](#)

رجال الاعمال الموصولين بالله. سبحانه وتعالى. ليه؟ يعلم انه كان فقيرا. فرزقه الله سبحانه وتعالى فيقوم يودي بقى ايه يودي الشكر

لله عز وجل من هذا المال. لا يكتفي بالحق المعلوم وفي اموالهم حق معلوم - [00:52:32](#)

للسيل والمحروم المعلوم دال والزكاة. كفيات اخرى وفي اموالهم حق للسائل والمحروم. بدون ما يكون فيه قيد الحق ده اللي هو

الصدقة. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الرجل في ظل صدقته يوم القيامة. والى اخر طبعا الاحاديث - [00:52:52](#)

الايات حتى اللي احنا ان شاء الله سنأتي عليها ونذكرها. اذا عصب هذه الخاطرة تحصيل المال. وان هذا ليس ليس من الشرع

والحرص كما يذهب بعض الناس الى ان هذا بصد الايه؟ بصد الزهد. نقول هذا من المعاني المغلوطة ان - [00:53:12](#)

ما بين هذا المعنى وهذا المعنى. وطبعا ابن الجوزي كان في ايامه الصوفية يعني منتشرة جدا ومستفحلة للغاية. فكثير من كتاباتي

ضد هؤلاء ولا زال فلول هؤلاء موجودين حتى الان. فالكلام هذا لا زال آآ يعني آآ لازم - [00:53:32](#)

نجد من نخاطب به امثال هؤلاء. وللحديث بقية ان شاء الله سبحانه وتعالى. ربما يعني آآ انشط واتي بعض يعني بعد صلاة العصر

حتى نستطيع ان نتمم شيئا من هذا. لان لما اعطيت انا آآ امس بعد في - [00:53:52](#)

نصف التراويح آآ ووجدوا ان الوقت زحف عليهم والكلام ده وآآ لم يستطيعوا ان يصلوا. احنا مش عايزين نصد عن الصلاة. بيبقى ايه؟

نوايب بهذا باذن الله تبارك وتعالى. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - [00:54:12](#)